فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

محسن يوسف مهني

دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية تخصص الإعلام التربوي (صحافة)

وموجة الإعلام التربوي بإدارة أبو قرقاص التعليمية

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.97642.1476

المجلد الثامن العدد 40 . مايو 2022

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

الملخص:

هدفت الدراســـة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصـــميم شـــبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي- بعدي)، وتمثلت أدوات الدراســـة في: اختبار تحصـــيلي لمهارات التربية الإعلامية، ومقياس المسئولية الاجتماعية، والتي تم تطبيقها على عينة شملت (30) طالبًا من طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة المنيا في العام الدراسـي 2021/2020م. وقد تحققت الدراســة من صــحة فرضــياتها، حيثُ تبين وجود فرق دال إحصــائيًا بين مُتوســطي درجات الطلاب عينة الدراســة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التربية الإعلامية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، أيضًا وجود فرق دال إحصـائيًا بين مُتوسـطي درجات الطلاب عينة الدراسـة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المســئولية الاجتماعية قبل تعرضــهم للبرنامج وبعده لصــالح التطبيق البعدي.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، أهمها: إجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية مهارات التربية الإعلامية، وتفعيل نظرية المسئولية الاجتماعية في جميع مؤسسات الدولة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ المسئولية الاجتماعية.

The effectiveness of a proposed program in media education to develop social responsibility among university students

Abstract:

The current study aimed to measure the effectiveness of a proposed program in media education for the development of social responsibility among university students. It was applied to a sample of (30) students from the Educational Media Department at the Faculty of Specific Education at Minya University in the academic year 2020/2021. The study verified the validity of its hypotheses, It was found that there were study teams in the total scores of the study sample students in the pre and post application of the study sample students before they were exposed to the post application. And then in favor of the dimensional application.

Based on the results of the study, a set of recommendations and proposals were presented, the most important of which are: conducting more research in the field of developing media education skills, and activating the theory of social responsibility in all state institutions.

.**Keywords:** media education; Social Responsibility

مقدمة:

شـهدت المجتمعات الإنسـانية عديد من التغيرات الملحوظة في شـتى المجالات منـذ الحراك المجتمعي العربي، ومن هـذه التغيرات ازديـاد المنـافسـة العـالميـة بين المؤسسات الإعلامية، والتطوّر التكنولوجي المتسارع لها خاصة في النصف الأخير من القرن العشـرين وبدايات القرن الحادي والعشـرين، وما من شـك في أن هذه التغيرات أُزيلت معها الحدود الزمانية والمكانية بين الدول، ففرضت العولمة نفسها، وأفرزت نظامًا عالميًّا يعتمد على الانفتاح الإعلامي الدولي، فبسـطت الدول المتقدمة هيمنتها الثقافية على شـعوب العالم الثالث؛ عن طريق وسـائل الإعلام المتنوعة، ومن ثَمَّ أحكم الإعلام سيطرته على العالم؛ مسليًا، مربيًا، معلمًا، موجهًا بأساليبه المبتكرة والجذابة؛ مما جعل المؤسـسـات التربوية التقليدية تواجه تحديًا حقيقيًّا لابد من التصـدي له خاصـةً في ظل ظهور مفاهيم إعلامية جديدة كالإعلام الاجتماعي، وصـحافة المواطن، وغيرها من المفاهيم التي توضـح طبيعة أدوار الجماهير، ومع ذلك لا يمكن تعريف أدوار جمهور وسائل الإعلام المختلفة في العصر الحديث دون تحديد لمسئوليته الاجتماعية والثقافية تجاه نفسـة، والمجتمع، ووطنه، خاصـة في مجتمعات الدول النامية والعربية؛ لذلك تختلف عملية الاتصـال تبعاً لاختلاف المجتمعات كونها تتأثر بالقيم والمتغيرات السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية والثقافية، وتتغير فعالية وسـائل الاتصـال في المجتمعات أيضـاً وفقاً لتلك المتغيرات، ولعل هذا هو ما يفسـر اختلاف رؤى القائمين بعملية الاتصال والدارسين لها اختلافاً كان له أثره في تعدد نظريات الاتصال والإعلام.

علاوةً على ما سبق أصبحت وسائل الإعلام ولا سيما الجديدة منها تمثل أقوى المؤسـسـات داخل المجتمع, كما أصـبح يوظف لجميع الجوانب الجمالية والنفسـية في جذب الانتباه والتأثير والإقناع، ولتوفره في كل وقت، وسـهولة الوصـول إليه ماديًّا، مع تميزه بالخصـوصـية في الاستخدام وتراجع المسئولية التي تقدم – في كثير من الأحيان – مضـامينَ ومعلومات وصـورًا مشـوَّهة يمكن أن تسـهم سلبًا في منظومة القيم التربوية

لدى النشء والشـــباب؛ لأنها تحمل قيمًا واتجاهات أولئك الذين أعدوها لتحقيق أهداف معينة، في المقابل لا يملك النشء والشـــباب مهارات إعلامية تمكنهم من تحليل ونقد الرسائل الإعلامية التي تحملها تلك الرسائل، وبهذا تتضح أن مشكلة التربية والإعلام لا تكمن في تأثير وسائل الإعلام على النشء والشباب بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه هذه الوسائل، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التربية الإعلامية.

ومن هنا تســـعى الدراســـة الحالية إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

تعاظمت أدوار وسائل الإعلام بشكلها التقليدي والجديد بشكل متسارع في الآونة الأخيرة، ولم تعد تقتصر على كونها نافذة للمعرفة والتواصل، وإنما باتت تشكل أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله وتنشئة النشء والشباب، كما لا تكمن إشكالية التأثير السلبي لوسائل الإعلام في تأثيراته على المفاهيم والسلوك فقط، بل ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكيفية تعامل الأفراد مع الرسائل الإعلامية المختلفة، فالفيض المعلوماتي الهائل للرسائل الي تبثها وسائل الإعلام في الغالب أصبح لا يخضع لأطر أو قوانين تضبطها؛ لذلك أصبح الأفراد مستهلكين لتلك الرسائل بشكل كبير، كما جعلتهم غير قادرين على التحقق من صحتها؛ مما يسبب غياب كثير من الحقائق، ويضعف القدرة على تشكيل المعنى الواقعي للأحداث الجارية المحيطة بالأفراد، وقد نتج عن ذلك ضعفا في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الأفراد سواء تجاه ذاتهم أو تجاه الآخرين.

في إطار ما سبق يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟**. وينبثق من السؤال الرئيسي للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم التربية الإعلامية ومهاراتها؟
- ما مفهوم المسئولية الاجتماعية وأبعادها؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للتعرف على كيفية تزويد عينة الدراسة بمهارات التربية الإعلامية والتي من شأنها تنمى شعور المسئولية الاجتماعية لديهم من خلال الأتي:

1. تحديد قائمة بالجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التربية الإعلامية.
2. تحديد قائمة بالجوانب الوجدانية لأبعاد المسئولية الاجتماعية اللازمة لطلاب الجامعة.
3. قياس آثر برنامج مقترح في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التربية الإعلامية.
4. قياس آثر برنامج مقترح في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

- تناولها لموضوع تربوي غاية في الأهمية وهي التربية الإعلامية السليمة, والتي يجب تدريسها لطلاب الجامعة في ظل ازدياد استخدامهم لوسائل الإعلام؛ وذلك لمواجهة الآثار السلبية لهذه الوسائل.
- وضع برنامج مقترح في التربية الإعلامية بما يتناسب مع طلاب الجامعة؛ وذلك لإكسابهم المفاهيم والأسس النظرية للتربية الإعلامية, التي تمكنهم من التعامل الواعي مع مختلف وسائل الإعلام.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه متخذي القرار في المؤسسات التعليمية إلى أهمية تفعيل التربية الإعلامية داخل تلك المؤسسات.

حدود الدراسة:

تحددت حدود ومحددات هذه الدراسة في الأتي:

- عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة المنيا وعددهم (30).
- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020 / 2021.
- قياس الجانبين المهاري والوجداني لدى الطلاب عينة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

يمكن تناول الإطار النظري والدراسات المرتبطة، على النحو التالي:

1).التربية الإعلامية:

إن دراسة التربية الإعلامية ليس بجديد بالنسبة لعديد من الدول، بل تُعتبر مظهر من مظاهر الرُقي والتطور للنظام التعليمي لكثير من الدول، فلقد شهدت التربية الإعلامية العديد من التطورات ليس في مفهومها فحسب بل في أهدافها، ومدى الاهتمام بها، ومن خلال النظر والاستقصاء عن التطور التاريخي للتربية الإعلامية، ففي عام 1911 قامت جمعيات مُعلمي اللغة الإنجليزية بالولايات المُتحدة الأمريكية بوضع الفيلم في عملية التدريس، وظهر ذلك جلياً بفرنسا – رائدة صناعة السينما– في الفترة ما بين 1940:1920 حيث كان أول استغلال حين ذاك للسينما في العملية التعليمية (شريفة رحمة الله، 2013، 59) ويمكن تلخيص الحقبة الزمنية للتطور التاريخي لنشأة مفهوم التربية الإعلامية بشكل أكثر توضيحاً (أحمد جمال، 2015، 32) وهو كما يلى:

جدول (1) التطور التاريخي لنشأة مفهوم التربية الإعلامية

الحقبة الزمنية	الوسيلة	مفهوم التربية الإعلامية
ظهور المفهوم حتى بداية الستينيات	الصحافة	مفهوم قائم علي الترجمة التقليدية لمحو الأمية (القراءة – الكتابة – الفهم) ويستخدم للتعبير عن التدريس التقليدي.
الستينيات وجزء من السبعينيات	السينما	ظهر مفهوم محو الأمية السمع بصرية والمرتبط بوسائل الإعلام والتي تمثلت في الأفلام السينمائية مع التركيز على الصور وتتابعها، التي كان لها بريق في جذب انتباه المُدرسين في أوروبا لوقاية الطلبة من أثاراها السلبية، لذا انتشر مفهوم نشاط "نادي الفيلم" في المدارس.
السبعينات وبداية الثمانينيات	التلفزيون	تحول الاهتمام نحو التلفزيون، وأصبح مفهوم التربية الإعلامية أكثر نقدًا، ويميل ذلك إلى مفاهيم المدرسة الفرنسية الناقدة، وذلك بسبب شدة القلق من تأثيرات بعض المضامين التلفزيونية كالمواد المُثيرة جنسيًا والعنف.
فترة الثمانينيات	الفيديو	شهدت اهتمامًا بالفيديو في كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا.
نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات	الفضائيات	في هذه الفترة ظهرت القنوات التليفزيونية الخاصة، وتحول مفهوم التربية الإعلامية إلى التركيز على المضامين التلفزيونية وتأثيراتها مثل تأثير الإعلانات، وتوطدت العلاقة بين المدارس ووسائل الإعلام.
منتصف التسعينيات	الإنترنت	ظهرت الوسائل الرقمية وما يسمى بالمجتمع الرقمي، فانتشر مفهوم التثقيف الرقمي مما آثر بشكل واضح على نظام الاتصال، وبدأ الاهتمام بدراسة تأثير استخدام الوسائل الجديدة علي زيادة الفجوة بين الجنسين، وارتبط هذا المفهوم أيضًا بمفهوم إدارة الوسائل الرقمية الحديثة.
بداية القرن الواحد والعشرين	الإعلام الجديد	في هذه الفترة تلاشت الحواجز بين الوسائل التقليدية والرقمية، فانتشر المفهوم بشكل أوسع، وهو نتاج المزج بين الثقافة السمعية والبصرية والتثقيف الرقمي، خاصة مع ظهور أشكال جديدة من الاتصال والوسائط المُتعددة وتقنيات الهواتف المحمولة، والتي أدت لإذابة الفوارق بين أشكال الاتصال الإلكترونية المُختلفة.

كما اختلف مصطلح التربية الإعلامية من مجتمع لآخر حسب الجمهور المستهدف، وطبيعة الوسيلة، والمكان التي سيتم فيه تلك التوعية، وأيضاً وفقاً للسياق المحيط بها، والمحدد لهدفها ومضمونها، فالبعض يرى أن التربية الإعلامية بأنها المهارة اللازمة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام، وآخرون يرونها معرفة مكتسبة، وبالتالي تعددت وجهات النظر حول مصطلحات التربية الإعلامية، وذلك كان سبباً في اختلاف تلك المصطلحات (Livingstone, 2003).

وقد صـدرت تعريفات عديدة عن الأفراد والمؤسـسـات، أهمها: تعريف الاتحاد الأوروبي: (Euro Media Literacy, 2009) التربية الإعلامية بأنها: القدرة علي الوصـول إلي مضـامين وسـائل الإعلام، والفهم والتقييم الناقد لها، بالإضـافة إلي القدرة علي إنتاج مجموعة متنوعة من الرسـائل في العديد من السـياقات. وقد قام مركز الثقافة الإعلامية بتعريف التربية الإعلامية بأنها:" القدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصـي حول ما تبثّه وسـائل الإعلام من رسـائل، والقدرة على الاختيار وتوجيه الأسـئلة والوعي بما يجرى حول الفرد بدلاً من أن يكون سـلبياً ومعرضـاً للاختراق" (نقلاً عن: بدر بن عبـد الله،2007، 4). بينمـا اتفق كثير من البـاحثين على تعريف التربيـة الإعلاميـة فعرفها McDermott (2007, 85) بأنها: "تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر علي جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى إلى المشـاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوي الإعلامي، ويضـع فهد الشـميمرى (2010، 9) مفهوماً بسـيطاً للتربية الإعلامية، وهو: "مهارة التعامل مع الإعلام". ويُعرفها أحمد جمال (2015، 18) بأنها: "قدرة الأفراد علي الاسـتخدام الواعي لوسـائل الإعلام، من فهم وتحليل ونقد وتقييم وتقويم المضـامين الإعلامية بأشـكالها المتنوعة والمساهمة في تطوير إدراكهم ومشاركتهم في إنتاج مضامين إعلامية مسئولة وتخزينها".

وإجمـالاً فقد ركزت تعريفـات التربيـة الإعلاميـة علي مهـارات التعرض النقدي لوسـائل الإعلام، وأن اهم مهارتها تشـمل الفهم التحليل والتأملي لوسـائل الإعلام، كما تشمل المكونات الفنية والجمالية، وفهم أبنية المؤسسات الإعلامية، والقدرة علي التفاعل مع وسـائل الإعلام في إعداد مواد مسـموعة ومرئية والتأثير علي متخذي القرار في الأفلام السينمائية (عبد الرحيم درويش، 2006، 189)

كما حدد Potter (2003, 135) مجموعة من أهداف التربية الإعلامية، وهي: زيـادة الفهم لجوانـب الإعلام المتعـددة؛ فـالتربيـة الإعلاميـة تهـدف إلى فهم أكثر عمقاً للإعلام ورسـائله وخاصـة الأفلام السـينمائية سـواء كانت (معرفية، وجدانية، فنية،

أخلاقية)، أيضًا تعزيز وزيادة التقدير السليم للمضامين الإعلامية؛ وذلك يعني التقييم للعمل المقدم ككل مظهر وجوهر، لكن التربية الإعلامية تقود الفرد إلى التقدير والاستحسان لبعض المضامين ونبذ ورفض البعض الآخر أو التقليل من قيمتها، إضافةً إلى تعليم الأفراد تقييم وتقويم مضامين الإعلام والقائمين على إنتاجها؛ أي القدرة علي تحليل ونقد مضامين الأفلام، كما تُعلمهم كيفية إنتاج المضامين ومشاركتها، حيث أن الهدف الإنتاجي هنا هدف تعليمي وليس هدفاً تجارياً.

2). المسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية مطلبًا حيويًا ومُهمًا من أجل إعداد الأبناء لتحمُل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للُمساهمة في بناء المُجتمع وتُقدمه ورقيه، ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسئولية الاجتماعية تجاه نفسه والآخرين، كما أنها حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية لأن المُجتمع بأسره بحاجة للفرد المسئول: اجتماعيًا، ودينيًا، ومهنيًا، وقانونيًا، وإعلاميًا، (تيسير محمد، 1988، 2)، (محمود فتحي، ومحمد شفيق، 2002، 281–282).

ويعرف أحمد جمال (2015، 79) المسئولية الاجتماعية، بأنها: "مسئولية الفرد نحو: نفسه، والآخرين، ودينه، ووطنه ومسئوليته الإعلامية، من خلال فهم الفرد لدورة في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين، وعلاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة". كما يعرفها إبراهيم الشافعي (1982، 82) بأنها: "تشمل جميع النُظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المُجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم"، أما حامد زهران (1984، 229) عرفها بأنها: مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به". وعرفها سيد عثمان (1986، 273) بأنها: "المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها

الواجب المُلزم داخليًا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي".

كما حدد سيد عثمان (1973، 12–13) ثلاثة عناصر للمسئولية الاجتماعية، ينمي كل منها الآخر، وهي: الاهتمام: يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ارتباطًا يخالطه الحرص على استمرار تقدُمها وتماسكها وبلوغ أهدافها. والفهم: يتضمن شقين: الشق الأول؛ فهم الفرد للجماعة في حالتها الراهنة وفهم قيمها ونظامها وعاداتها والعوامل المُحيطة بها، وكذلك فهم تاريخها بما يُمكن من فهم حاضرها واستقراء مُستقبلها، والشق الثاني؛ فهم المغزى من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الأفراد، وفهم نتائجها وعواقبها. والمشاركة: تعني تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في إطار مُجتمعاتهم بعيدًا عن الصراعات.

وإذا كانت عناصر المسئولية الاجتماعية بمثابة الدم الذي يمدها بالطاقة والقوة والتجدد، فإن أركان المسئولية الاجتماعية تُمثل البنية المُتحركة الفاعلة المؤثرة، وحدد سيد عثمان (1986، 24) أركان المسئولية الاجتماعية في: الرعاية: مسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي. والهداية: مسئولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمُثل العليا في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل. والإتقان: تتجلى مسئولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يُحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعلمًا، وتعليمًا.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين، الأول- الدراسات المُتعلقة بالتربية الإعلامية، والثاني- الدراسات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول- الدراسات المُتعلقة بالتربية الإعلامية:

باستعراض البحوث والدراسات التي تناولت التربية الإعلامية بشكل عام, وجد ثلاثة اتجاهات رئيسة لأدبيات التربية الإعلامية، الأول- ركز على واقع التربية الإعلامية ومعوقات ومتطلبات تطبيقها في المدارس والجامعات, أما الثاني- ركز على تطبيق تدريس التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية من خلال تقديم التصورات والمقترحات الخاصة بإدماج التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية في المستويات التعليمية المختلفة، بينما الثالث- تضمن تنمية مهارات نقد الرسائل الاتصالية، والسعي لإكساب الطلاب في مختلف المراحل مهارات إنتاج رسائل مسئولة من خلال التربية الإعلامية. ويُمكن تناول بعضًا من هذه الدراسات ذات الصلة القريبة من الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة ممدوح عبدالله وآخرين (2021) للكشف عن آليات تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورصد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار بهذا التداول، وتقديم نموذج مقترح لوصف وتفسير العمليات المرتبطة بتحديد شكلة، وذلك في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية، والمهارات التي ينطوي عليها هذا المدخل, وتم إجراء الدراسة بالتطبيق على عينة قوامها (392) مفردة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقديم إطار فلسفي شامل لِتفسير ظاهرة تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية، والنماذج المرتبطة بهذا المدخل؛ بما يسهم في رصد أبعاد تلك الظاهرة، والوقوف على

كيفية مواجهتها، والحد من آثارها السلبية, ورصدت النتائج العلاقات المختلفة بين مستوى امتلاك مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مهارات التربية الإعلامية الرقمية الأربع (مهارة الوصول، مهارة التحليل، مهارة التقييم، مهارة إنتاج المحتوى) وتَبني الأسلوب الذي يقابل كل مهارة من أساليب تداول المحتوى الرقمي الزائف الذي يطرحها نموذج الدراسة المقترح.

كما استهدفت دراسة Festl, R (2021) الكشف عن تأثير المكونات المختلفة لمحو الأمية على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، بالإضافة إلى الجوانب والسياقات الاجتماعية المباشرة، وذلك على مستوى سلوكهم الاجتماعي عبر الإنترنت, في دراسة تجريبية أولية، وتم مسح عينة كبيرة من (1508) من الطلاب في ألمانيا, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه قد يكون من الصعب للمستخدمين الشباب التوفيق بين المتطلبات الاجتماعية المختلفة عبر الإنترنت. وفي سياق متصل استهدفت دراسة عبير محمد (2021) التعرف على إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوى الأكاديمي بكليات ومعاهد الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين, واعتمدت الدراسة على المقابلة المتعمقة باتباع الإجراءات المنهجية في البحوث الكيفية مع عينة عمدية قوامها (30) استاذًا أكاديميا، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مفاهيم ومعايير محددة أجمعت عليها عينة الدراسة والتي لم تخرج عن كونها مهارات كالتحليل والنقد والإنتاج والتفسير وفهم محتوى وسائل الإعلام والتعامل الواعي معه.

بينما هدفت دراسة إيمان سيد (2020) إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تطبيق التربية الإعلامية بالجامعات المصرية، وهي دراسة وصفية، تعتمد على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (200) مفردة من النخبة الأكاديمية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفضل طريقة لتدريس التربية الإعلامية للطلاب هي: ورش العمل، والمناقشة والحوار، وتبادل وجهات النظر

بين الطلاب والمعلم, والتجربة الفعلية من خلال إنتاج مواد إعلامية يشارك بها الطلاب، بينما جاءت طريقة الإلقاء من خلال محاضـــرات يلقيها المعلم للطلاب في مؤخرة طرق التدريس, كما أشارت النتائج إلى أن أكثر المخاطر التي تراها النخبة الأكاديمية للتعامل غير الواعي للطلاب مع وســائل الإعلام هي: تحفيز الغرائز الجنســية، وتحفيز الميول العدوانية، وانعزال الطلاب عن قضـــايا المجتمع, والتأخر في الدراســـة، وهدم القيم الاجتماعية والدينية، واللامبالاة السلبية.

وقد اســـتهدفت دراســـة هاني نادي (2020) التعرف على العلاقة بين إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية ومستوى الرقابة الذاتية على المضـمون المُقدَّم بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة, باستخدام منهجي المسح والمقارن، وأدوات الاستبيان، ومقياسًـــا لمفاهيم التربية الإعلامية، ومقياسًـــا للرقابة الذاتية، وذلك على عينة قوامها (398) مفردة من طلاب جامعة المنيا، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى تصـدُّر شـبكات التواصـل الاجتماعي قائمة وسـائل الإعلام الأكثر متابعة لدى العينة، تليها الصـحف الإلكترونية، كما أشـارت النتائج إلى أن وسـائل الإعلام لا تلتزم بنسـبة كبيرة بمفاهيم التربية الإعلامية، وأن النسـبة الأكبر من العينة ترى أن مستوى المعرفة بمفاهيم التربية الإعلامية يؤثر في مســتوى الرقابة عند التعرض لوســائل الإعلام, كما تبين أن العدد الأكبر من العينة لديهم مستوى رقابة منخفض، يليه مستوى الرقابة المرتفع، ثم مستوى الرقابة المتوسط.

وحول التعرف على أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصـفح الآمن للإنترنت جاءت دراســة محمد رمضـــان (2019) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـائيًا بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصـفح الآمن، وعدد مرات التصـفح، بينما لا توجد علاقة بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصـــفح الآمن وكل من وسائل الاستخدام ومكان التصفح، ومدة الاستخدام، ومدة التصفح، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصـائيًا بين متوسط درجات المراهقين ذكورًا وإناثًا في أثر التربية

الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن. أما دراسة هالة السيد (2019) استهدفت تقييم ممارسات مستخدمي "الفيس بوك" للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المستخدمين يتمتعون بمهارات التربية الإعلامية الثلاث (التحليل, البحث, التأثير)، وأن مهارات التربية الإعلامية تسهم بشكل كبير في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة؛ فالمستخدمون قادرون على فهم الرسائل الإعلامية المُقدَّمة إليهم، وتفسيرها، بل ومُنتِجون لنفس الرسائل بطرق وأساليب مختلفة.

وقد بينت دراسة ريهام سامي (2019) أن الشباب الجامعي لديهم مهارات التربية الإعلامية بنسبة مرتفعة، فبالنسبة لمهارة الوصول: لم يكن لدى الطلاب مشكلة في الوصول إلى الإنترنت بشكل عام، أو إلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص فهي متاحة بشكل مستمر, أما عن مهارتي التحليل والتقييم، فقد تبين توافر هذه المهارة لدى جميع الطلاب المشاركين في مجموعات النقاش المركزة, أما عن مهارة إنتاج المحتوى فقد كشفت الدراسة أن معظم الشباب يقومون بإنتاج المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهناك من يكتفي فقط بنشر بعض المحتويات الهادفة، أو الموضوعات الكوميدية, وأخيرًا تأتى مهارة التصرف أو اتخاذ المبادرات وهى المهارة العليا التي يبدأ الشاب فيها بأخذ المبادرات والقيام بأعمال هدفها النهوض بالمستوى المعرفي للآخرين.

وقد هدفت دراسة أحمد جمال (2018) إلى تَقديم رؤية منهجية لتطبيق التربية الإعلامية على طلاب الجامعة المتخصصين، والوصول إلى معايير جودة إنتاج الرسائل الإعلامية التي تناسب هؤلاء الطلاب في إطار المبادئ التأسيسية للتربية الإعلامية، واستخدم الباحث المنهج المختلط، وتوصلت نتائج دراسته إلى وجود قصور في مستوى جودة إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الجامعة، إضافة إلى تقديم قائمة بمعايير جودة إنتاج الرسائل الإعلامية لتطبيقها على طلاب الجامعة المتخصصين؛

والغرض منها تحسين مستوى جودة إنتاج الرسائل الإعلامية المُقدَّمة منهم، وتم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في إطار نتائج الدراسة.

المحور الثاني- الدراسات المُتعلقة بالمسئولية الاجتماعية:

يُمكن تناول بعضًا من بحوث ودراسات المسئولية الاجتماعية ذات الصلة القريبة من الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة مصطفي محمود (2019). للكشف عن مُستوى المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي في إطار مفهوم التربية الإعلامية من وجهة نظر المتخصصين، وشملت عينة الدراسة (100) مُتخصصًا من الأكاديميين والمهنيين، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استبانة لقياس أبعاد المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي في إطار التربية الإعلامية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن القصور الواضح في التزام المسرح الجامعي بمبادئ المسئولية الاجتماعية، والتربية الإعلامية، والحاجة إلى ضرورة إعداد تصور مقترح للمسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي. بينما سعت دراسة نسرين مُراد (2018) إلى معرفة الدلالات في الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيراتها على المُراهقين، وتُعدَّ الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استخدمت المنهج المسح الإعلامي بالعينة بشقيه الميداني والتحليلي، وقد شملت عينة الدراسة الميدانية عينة عمديه قوامُها (483) مُفردًة من طُلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية، بينما تمثلت عينة الدراسة التحليلية في (8) ألعاب تم اختيارها بُناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وصحيفة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المُراهقين حسب المرحلة التعليمية في درجة مُمارسة ألعاب العنف عبر إطار استخدامهم للألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة لصالح المرحلة الإعدادية، وجود علاقة ارتباطيه دالة

إحصـائيا بين كثافة اسـتخدام المُراهقين للألعاب الإلكترونية عبر الوسـائط الإعلامية الجديدة ودرجة العنف المُمارس في الألعاب الإلكترونية.

بينما هدفت هناء أحمد (2018) إلى معرفة واقع أداء الجامعات ودورها في المسـؤولية الاجتماعية، والتوصـل إلى المتطلبات التنظيمية اللازمة لتفعيل المسـؤولية الاجتماعية داخل الجامعة، وتُعدَّ الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم برصد الواقع ووصف وتفسير الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي لها، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسـة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتسـاؤلات الدراسـة. وتوصـلت الدراسـة إلى رصد دور الجامعات المصرية في القيام بالمسئولية الاجتماعية ومتطلبات نجاحها، والمتطلبات التنظيمية اللازمة لتفعيل دور الجامعات المصـــرية في القيام بمســـئوليتها الاجتماعية. كما هدفت دراســة رضــا عطا (2016) إلي وضــع تصــور مقترح لتنمية المسـئولية الاجتماعية لمؤسَّسـات التعليم الجامعي بمصـر في ضـوء بعض المعايير الدولية، وتُعدَّ الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتساؤلات الدراسة، وذلك من خلال توجيهها لمجتمع الدراســـة المتمثل في عينة من أعضـــاء هيئة التدريس ومعاونيهم ببعض الجامعات المصـرية. وقد توصـلت الدراسـة إلى أن هناك قصـورًا وضـعفًا في مجال المسـئولية الاجتماعية لمؤسَّسات التعليم الجامعي بمصر في ضوء بعض المعايير الدولية، وسُعت الدراسة للتغلب علي هذا القصور والضعف، وانتهت الدراسة إلي وضع تصور مُقترح لتنمية المسـئولية الاجتماعية بمؤسَّسـات التعليم الجامعي المصـري في ضـوء بعض المعايير الدولية.

وقد سـعت دراسـة إبراهيم فؤاد (2014) إلى معرفة تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية على طلبة الجامعات من خلال تنمية اتجاهات الولاء لديهم، ومعرفة الدور الذي تضـطلع به تلك المؤسَّسـات في تجسـيد المسـئولية الاجتماعية، وكيفية تطبيق المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصـة لهذا الموضـوع، واسـتخدمت الدراسـة المنهج

الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة (600) طالبٍ من طلبة الجامعات الأردنية، واعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبيان كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يُعنى بمتابعة المحطات التلفزيونية الخاصة بما توفره من هامش حرية وتنوع في الآراء، وأصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات، وتنافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية، وذلك خلال فترة صدورها القصيرة، فهي وسيلة إعلامية فاعلة في تشكيل آراء الشباب، ومصدر يحظى بثقة المشاهدين، ويعول عليه في متابعة الأحداث. بينما حاولت دراسة سارة عبد اللطيف (2011) إلى معرفة مدى التزام القنوات التلفزيونية المصرية (الحكومية والخاصة) بالمسئولية الاجتماعية كما تراها النخبة المصرية، وتُعدَّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استهدفت تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وقد شملت عينة الدراسة التحليلية عينة من البرامج ذات القضايا العامة والبرامج الموجهة للمرأة والأطفال والشباب، وشملت عينة الدراسة الميدانية (100) مفردة من النخبة المصرية وقد تم اختيارهم بأسلوب العينة المُتاحة، واعتمدت الدراسة في جمعها للبيانات على صحيفة تحليل المضمون، واستمارة استقصاء بالمقابلة. وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة راضية إلي حد ما عن أداء القنوات الحكومية، كما أن النخبة أكدوا أن القنوات الخاصة هي الأكثر التزاما بمبادئ المسئولية الاجتماعية للإعلام مقابل نسبة21% فقط رأت أن القنوات الحكومية هي الأكثر التزامًا.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

أشـــارت دراســـات التربية الإعلامية إلى ضـــرورة ملحة لوجود برامج للتربية الإعلامية في القرن الحادي والعشـرين، وضـرورة تفعيل مؤسـسـات التعليم في تحقيق التربية الإعلامية للمتعلم بهدف تزويدهم بالاتجاهات الســـلوكية البناءة، وتنمية قُدرتهم على الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام المُختلفة، وإنتاج مضـامين إعلامية رقمية. كما بينت النتائج ضـــرورة تفعيل المســـئولية الاجتماعية لدى فئات المُجتمع المتنوعة, وقد استفاد الباحث مما توفر لديه من دراسات سابقة في تحديد كل من: المشكلة وصياغتها، والعينة، والمنهج المناســـب لتناول الموضـــوع, والأســـئلة، وأهدافها، والمنهجية العلمية وإجراءاتها، بالإضـــافة إلى تعميق المعرفة النظرية بالموضـــوع، وبناء الإطار المعرفي، وتشـــكيل هيكل عام لها، وصـــياغة فروضـــها، وتصـــميم وتطوير أدواتها، وبناء مادة المُعالجة التجريبية، والاستفادة من نتائجها في تحليل نتائج الدراسة والتعليق عليها.

فروض الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التأكد من صحة الفروض الأتية::

- **الفرض الأول**– "يوجد فرق دال إحصـائيًا بين مُتوسـطي درجات الطلاب عينة الدراســـة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التربية الإعلامية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي".
- **الفرض الثاني**– "يوجد فرق دال إحصـائيًا بين مُتوسـطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي".

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، مستخدمة الاختبار التحصيلي لمهارات التربية الإعلامية، ومقياس المسئولية الاجتماعية كأدوات قياس.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الجامعات المصرية المقيدين في العام الدراسي 2021/2020م، ونظرًا لكبر حجم العينة عن 10000 طالب، استخدم الباحث المعاينة في تطبيق تجربة الدراسة؛ لذا تكونت عينة الدراسة من (30) مقسمين نصفين متساويين وفقًا للنوع (ذكور وإناث)، وفقًا لمحل الإقامة (ريف، وحضر)، وهم طلاب بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا كعينة متاحة سهل الوصول إليها.

إجراءات الدراسة:

في إطار سؤال الدراسة الرئيس والعرض السابق قام الباحث بدراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة للوصول إلى قائمة مهارات للتربية الإعلامية، كذلك قياس قبلي لأداتي الدراسة مع دمج الطلاب في عملية التعلم من خلال مجموعة تعليمية بين التطبيقين ثم قياس بعدي. وقد مرت إجراءات الدراسة بعدة مراحل، وهي كما يلي:

- **مادة المعالجة التجريبية:**

متمثلة في محاضرات تُقدم من خلال مدونة تعليمية بواسطة الباحث.

- **أدوات الدراسة:**

تم استخدام الأدوات الآتية في الدراسة الحالية، وهما:

1. اختبار تحصيلي لموضوع التعلم.

2. مقياس المسئولية الاجتماعية.

- **تجربة الدراسة:**

قام الباحث بتنفيذ تجربة الدراسة على ثلاثة مراحل:

1. مرحلة التجهيز والإعداد:

1- تم بناء مادة المعالجة التجريبية من خلال:

أ- الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بمجالي التربية الإعلامية، والمسئولية الاجتماعية

ب- تحديد أهداف مادة المعالجة التجريبية مع اقتراح المحتوى التعليمي الذي يُحقق تلك الأهداف، ومن ثم عرض تلك الأهداف والمحتوى على السادة المحكمين لضبطها علميًا ولإبداء الرأي حول مدى تناسب الأهداف السلوكية للأهداف العامة وعناصر المحتوى.

ت-بناء عروض مادة المعالجة التجريبية على هيئة نصوص مصاحبة بالصور منتجة ببرنامجي "Microsoft Office Word, Photoshop CS2".

2- إعداد اختبار معرفي لمهارات التربية الإعلامية، وتضمن تحديد الهدف منها، وزمن تنفيذها، ثم عرضها على السادة المحكمين وعددهم (7)؛ لضبط الصدق والثبات لها، وذلك لإبداء الرأي حول مدى وفاء الأسئلة بالأهداف المبينة مع الأسئلة، وسلامة صياغة فقرات الاستبانة علميًا البالغ عدده (36) سؤال.

3- إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية، وعرضها على السادة المحكمين وعددهم (5)؛ لإبداء الرأي حول مدى وفاء بنود المقياس بالأهداف المبينة مع بنوده، وسلامة صياغة بنود المقياس علميًا، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحيته.

4- تحديد عينة الدراسة والتي شملت (30) طالبا بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

5- تطبيق أدوات الدراسة استطلاعيًا لحساب صدق وثبات كل أداه؛ وتحديد مستوى الطالب في موضوع التعلم، وقد تمتعت الأداتين بمعاملات صدق وثبات مرتفعة صالحة لتطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية.

2. مرحلة العرض والتقديم:

1- بدأت تجربة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/ 2021.

2- تم تدريس مادة المعالجة التجريبية المتضـــمنة لمهارات التربية الإعلامية بواقع (12) لقاء إلكتروني، (3) محاضـرات أسـبوعيًا، وبلغت مدة المحاضـرة الواحدة (60) دقيقة.

3- تم إمداد الطلاب عينة الدراسـة بأنشـطة قبل بداية كل محاضـرة، وكذلك طلب من كل طالب تكليف عن كل محاضرة.

- **مرحلة التقييم النهائي:**

تم تطبيق الاختبار، وكذلك مقياس المسـئولية الاجتماعية، وتم فصـل درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، ثم بعد ذلك تم اسـتخدام المعالجات الإحصـائية المناسبة، وإدخالها إلى برنامج SPSS؛ لإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفرضيات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدراسة من خلال التأكد من صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول- "يوجد فرق دال إحصـائيًا بين مُتوسـطي درجات الطلاب عينة الدراســة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التربية الإعلامية قبل تعرضــهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي". وللتأكد من صحة هذا الفرض؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعة واحدة، لمقارنة متوسـطي مجموعتين مرتبطتين، وهما متوسـطي

درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لموضوع التربية الإعلامية، والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (2): اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مرتبطين، وهما: متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لموضوع التربية الإعلامية

(ن= 30 طالبًا، القيمة العظمى للاختبار = 36 درجة)

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	نسبة الكسب لهريدي	حجم الفاعلية
قبلي	15.5	3.693	11.439	2.75	29	0.000	دال	0.313	مقبولة
بعدي	24.7	3.659							

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لموضوع التربية الإعلامية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (11.439) عند درجة حرية (29)؛ بالتالي يتم قبول الفرض الأول، كما يتضح وجود فاعلية مقبولة للمتغير المستقل والمتمثل في برنامج التربية الإعلامية المقترح في تحصيل الطلاب عينة الدراسة للجانب المعرفي لموضوع التعلم. ويُمكن تفسير تلك النتيجة في إطار مُلاحظات الباحث على الطلاب عينة الدراسة عند تطبيق مادة المعالجة التجريبية, من خلال النقاط الآتية:

- يرجع الباحث التقدم الذي طرأ على الطلاب عينة الدراسة إلى المتغير المستقل الذي تمثل في برنامج التربية الإعلامية المقترح الذي تم بناءه في إطار مجموعة من المهارات المحددة من قبل باحثين ومتخصصين.
- تقديم مادة المعالجة التجريبية عبر مدونة تعليمية، فالتعلم من خلالها جذاب وشيق على حد تعبير الطلاب عينة الدراسة؛ فإلمامهم بالمحتوى المعرفي

لموضـــوع التعلم (التربية الإعلامية)، من خلال شـــرح الباحث وعرض الأمثلة بواسطة ملفات الوسائط المتعددة؛ أدى إلى إثارة اهتمامهم وجذب انتباههم وزيادة دافعيتهم.

- أتاحت المدونة تفاعل الطلاب مع بعضـهم البعض من ناحية ومن ناحية أخرى مع الباحث، وذلك أثناء تقديم مادة المعالجة التجريبية وبعدها بالمناقشـــة، من خلال سؤال أو إجابة أو إضافة أو ملاحظة لإفادة الجميع.
- إتاحة المحاضـــرات للطلاب عينة الدراســـة على المدونة التعليمية بعد انتهاء عرضها.
- التواصل المستمر بين الباحث والطلاب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإجابة عن أية استفسارات يقدمونها.
- حصول الطلاب على التعزيز المستمر والتشجيع من قبل الباحث للاستمرار في عملية التعلم بنفس الحماس والدافعية التي بدأ بها.

وتتفق تلك النتيجة مع ما جاء في دراسة أسماء حسين (2021) والتي أظهرت أثر كبير لبرنامج التربية الإعلامية على التلاميذ في تحصيلهم المعرفي لموضوع التعلم, أيضًـا اتفقت مع نتائج دراسـتي أحمد جمال (2015، 2018)، والتي أظهرت نتائجهما الأثر الكبير الـذي أحـدثـه كـل من: نموذج، والرؤيـة المنهجيـة في التربيـة الإعلاميـة المُقترح في إكســـاب عينة البحث معارف، ودراســـة هناء عبده وآخرين (2011) التي بينت أن حجم تأثير الوحدة المُقترحة على التحصيل الدراسي كان كبيرًا، إضـافةً لتحقيق اتجاهات إيجابية على الطُلاب ترتبط بالحياة اليومية، وأن التربية الإعلامية تُزيد من دافعية الطُلاب نحو الدراسة والتعلُم الذاتي، وتُساعدهُم في تنمية شخصياتهِم ومواهبهِم، كما تُزودهُم بقيم وسلوكيات إيجابية ترتبط بالحياة، ودراسة سامية عبد الحكيم (2010) التي بينت نتائجها مدى تأثير منهج مُقترح في التربية الإعلامية على الطُلاب، والتي سـاعدتهُم على اكتسـاب عديد من المعارف، ودراسـة غادة حسـام الدين (2011) التي

بينت فاعلية برنامج التربية الإعلامية المُطبق في إكساب عينة البحث لمهارات المُشاهدة الناقدة ورفع مُستواهُم معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا وفق اختبارات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. أيضًا تتفق مع دراسة Webb, T et al. (2010) ، والتي أثبتت نتائجها أن برنامج التربية الإعلامية قد ساعد الطلاب على تنمية وعيهُم الإعلامي. وقد يعود سبب الاتفاق إلى قُدرة التربية الإعلامية على تنمية الوعي والتحصيل المُرتبط بالمجال الإعلامي.

الفرض الثاني– "يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي". وللتأكد من صحة هذا الفرض؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعة واحدة، لمقارنة متوسطي مجموعتين مرتبطتين، وهما متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية، والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (3): اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مرتبطين وهما متوسط درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية بمجالاته الأربعة

(ن= 30 طالبًا، القيمة العظمى للمقياس = 205 درجة، والصغرى= 41 درجة)

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	نسبة الكسب لهريدي	حجم الفاعلية
قبلي	150.37	16.405	4.145	2.75	29	0.000	دال	0.041	لا توجد
بعدي	158.73	16.952							

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (4.145) عند

درجة حرية (29)؛ بالتالي يتم قبول الفرض الثاني، كما يتضـــح عدم وجود فاعلية للمتغير المســـتقل والمتمثل في برنامج التربية الإعلامية المقترح في تنمية المســـئولية الاجتماعية للطلاب عينة الدراســـة، بالرغم من وجود تأثير للبرنامج المقترح في تنمية المسئولية الاجتماعية حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.618). ويُمكن تفسير تلك النتيجة في إطار ملاحظات الباحث على الطلاب عينة الدراســـة عند تطبيق مادة المعالجة التجريبية, من خلال إدراكهم لمجالات المسـئولية الاجتماعية، واسـتشـعارهم لأهميتها، وذلك من خلال إلمامهم للبناء المعرفي والمهاري للمواد الإعلامية والتربوية التي قاموا بدراستها في الجامعة على مدار سنواتهم الثلاثة ونصف السابقة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مصطفى محمود (2019) والتي بينت دور التربية الإعلامية في تنمية المســـئولية الاجتماعية لدى طلاب الإعلام التربوي، كذلك دراســـة أحمد جمال (2015) والتي بينت أثرًا كبيرًا لنموذج التربية الإعلامية في تنمية المسـئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، أيضًـا دراسـة أشـجان حامد وخلود أحمد (2012) التي أثبتت أن التربية الإعلامية تزود الطالب بالاتجاهات السـلوكية البناءة، والنهوض بمسـتوى الطالب التربوي والفكري والحضـاري والوجداني، وتعمل على المحافظة على التراث الثقافي والحضـاري ونشـره، وتتفق أيضًـا مع نتائج دراســـة هناء عبده وآخرون (2011) التي بينت أن تحقيق الوحدة المقترحة في التربية الإعلاميـة اتجـاهـات إيجـابيـة لـدى الطلاب ترتبط بـالحيـاة اليوميـة، وأن التربيـة الإعلاميةُ زيد من دافعية الطلاب نحو الدراســـة والتعلم الذاتي، وتســـاعدهم في تنمية شخصياتهم ومواهبهم، كما تزودهم بقيم وسلوكيات إيجابية ترتبط بالحياة.

وللتربية الإعلامية دورًا في تنمية المســـئولية الاجتماعية للفرد والمجتمع معًا، فهي تعمل على حفظ المقدرات الثقافية والدينية والأخلاقية والاجتماعية والإعلامية، وعدم ذوبانها في الثقافات والأفكار الأخرى، كما أنها ذات جانبين، وقائي يحفظ الفرد والمجتمع من الشـــهوات والشـــبهات وينمي المســـئولية الذاتية لدى الفرد في المراقبة

والتقوى، وجانب إبداعي، يُشجع على إعمال الفكر والنظر والاستفادة مما عند الآخرين، ومحاولة البناء عليه والمشاركة في الحضارة الإنسانية، كما أن المسئولية الاجتماعية هي أحد المعايير الهامة لقبول أو رفض المضـــامين الإعلامية والتعامل معها (أحمد جمال، 2015، 153).

الفرض الثالث– "لا يوجد فرق دال إحصـــائيًا بين مُتوســـطي درجات الطلاب الذكور والإناث عينة الدراسة في التطبيق البعدي لأدتي الدراسة". وللتأكد من صحة هذا الفرض؛ اســـتخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعة واحدة، لمقارنة متوســـطي مجموعتين مســـتقلتين، وهما متوســـطي درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لأدتي الدراسة، والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (4): اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين وهما متوسط درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لأدتي الدراسة (ن= 30 طالبًا (15 ذكور، 15 إناث)

المتغيرات			مقياس المسئولية الاجتماعية						
			ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة (ت)	(Sig) P.value	الدلالة
النوع	1	الذكور	15	153.62	16.405	28	0.652	0.257	غير دالة
	2	الإناث	15	152.98	16.952				
المتغيرات			اختبار التربية الإعلامية						
النوع	1	الذكور	15	23.6	3.523	28	0.752	0.356	غير دالة
	2	الإناث	15	24.1	3.539				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) بين متوســـطي درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لأداتي الدراســة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسـوبة (0.652) لمقياس المسـئولية الاجتماعية،

و(0.752) لاختبار التربية الإعلامية عند درجة حرية (28)؛ بالتالي يتم قبول الفرض الثالث.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى التطور المعرفي والمهاري والوجداني لكلا الجنسين (الذكور، والإناث)، وأن لا يوجد فروق جوهرية بينهما في شتى المجالات، أهمها: الدراسة، والثقافة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

توصيات الدراسة والدراسات المقترحة:

بناء على ما توصل إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- **التوصيات:**

1. إجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية مهارات التربية الإعلامية.
2. تفعيل برنامج التربية الإعلامية كحل لحماية الأفراد من التأثيرات السلبية.
3. عقد ورش عمل لمختلف الفئات لتنمية مفهوم التربية الإعلامية لديهم.
4. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفهوم التربية الإعلامية.
5. تفعيل نظرية المسئولية الاجتماعية في جميع مؤسسات الدولة.

- **الدراسات المقترحة:**

1. التربية الإعلامية وتأثيرها على الأداء الأكاديمي لأساتذة الجامعة.
2. دراسة فاعلية برنامج التربية الإعلامية المقترح على فئات مجتمعية أخرى.
3. دراسة العلاقة بين مهارات التربية الإعلامية والتحصيل المعرفي للطلاب.
4. دراسة أثر برنامج افتراضي في إكساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية.
5. دراسة أثر برنامج التربية الإعلامية المقترح في متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

المراجع والمصادر

إبراهيم الشافعي .(1982). العقيدة والأخلاق: العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد جمال حسن. (2015). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

أحمد جمال حسن. (2018). رؤية منهجية مقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طلاب الجامعة المتخصصين وأثرها على جودة إنتاجهم للرسائل الإعلامية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

أسماء حسين علي. (2021). أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات الإنتاج الإعلامي الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

أشجان حامد، وخلود أحمد. (2012). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. يوليو، الأردن، مج.(1)، ع.(6)، ص274– 287.

إيمان سيد علي. (2020). اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات. *مجلة البحوث الإعلامية*, *6*(55), كلية الإعلام, جامعة الأزهر.

بدر بن عبد الله الصالح .(2007). مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي، بحث مقدم *للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية: وعي ومهارة اختيار مارس 2007*، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

تيسير محمد كيره .(1988). المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة الزقازيق، بنها.

حامد عبد السلام زهران .(1984). *علم النفس الاجتماعي*. ط5، القاهرة: عالم الكتب.

رضا عطا المتولي (2016).المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية بمصر في ضوء المعايير الدولية: دراسة مستقبلية.

ريهام سامي حسين يوسف. (2019). مهارات التربية الاعلامية الرقمية لدي طلاب الجامعات: دراسة كيفية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*, (26). جامعة الأهرام الكندية.

سارة عبد اللطيف عبد الحليم (2011). المسئولية الاجتماعية لقنوات التليفزيون المصرية (الحكومية والخاصة) كما تراها النخبة – دراسة تحليله ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

سامية عبد الحكيم أحمد. (2010). منهج مقترح في التربية الإعلامية في ظل المعايير القومية للجودة الشاملة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم مناهج وطرق تدريس إعلام تربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

سيد أحمد عثمان .(1973). *المسئولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد أحمد عثمان .(1986). *المسئولية الاجتماعية و الشخصية المسلمة* القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شريفة رحمة الله سليمان .(2013). استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبد الرحيم درويش (2006). *مقدمة إلي علم الاتصال*، دمياط: مكتبة نانسي.

عبير محمد حمدي. (2020). توظيف منهج التربية الإعلامية في المحتوى الأكاديمي لكليات الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*, *19*(4), كلية الإعلام, جامعة القاهر.

غادة حُسام الدين محمد. (2010). أثر برنامج للتربية الإعلامية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة تجريبية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. كلية الآداب، جامعة المنيا، ع.(71)، يوليو، ص1325– 1428.

فهد بن عبد الرحمن الشميمري .(2010). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام*. الرياض، الكتاب متاح على الرابط التالي: goo.gl/iJkR4J

محمد رمضان الخنيني. (2019). أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين. *مجلة دراسات الطفولة*, *22*(85), كلية الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

محمود فتحي عكاشة، ومحمد شفيق .(2002). *علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مصطفى محمود أحمد. (2019). المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي في إطار مفهوم التربية الإعلامية من وجهة نظر المتخصصين. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

ممدوح عبدالله مكاوي، وهيثم جودة مؤيد، وإسلام أحمد عثمان. (2021). آليات تداول الشباب العربي للمحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي: نموذج مقترح في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية. *مجلة البحوث الإعلامية*, (56).

نسرين مراد. (2018). الدلالات في الألعاب الإلكترونية عبرَ الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيراتها على المراهقين: دراسة في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية.

رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

هالة السيد يسري. (2019). تقييم ممارسات مستخدمي "الفيس بوك" للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي وأثرها علي تجسيد مفهوم المواطنة. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*, (24), جامعة الأهرام الكندية.

هاني نادي عبد المقصود. (2020). إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقته بمستوى الرقابة الذاتية على المضمون المقدم بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*, (29), جامعة الأهرام الكندية.

هناء أحمد محمود حسين (**2018**). المتطلبات التنظيمية لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس .كلية التربية .قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية.

هناء عبده عباس، وهشام سعد زغلول، وسامية عبد الحكيم أحمد. (2011). أثر وحدة مقترحة في التربية الإعلامية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ع.(23)، ج.(1)، أكتوبر، ص 289- 322.

Webb, T., Martin, K., Afifi, A. A., & Kraus, J. (2010). Media literacy as a violence-prevention strategy: A pilot evaluation. *Health promotion practice*, *11*(5), 714-722.

Festl, R. (2021). Social media literacy & adolescent social online behavior in Germany. *Journal of Children and Media*, *15*(2), 249-271.

Livingstone, S. (2003). The Changing Nature and Uses of Media Literacy. Media@lse. London School of Economics and Political Science. Houghton Street. London WC2A 2AE, UK. Available at: goo.gl/B0CHdP

McDermott. (2007). Critical Literacy: Using Media to Engage Youth in Inquiry, Production, Reflection, and Change. New York: Macmillan.

Potter, W. James.(2003).Media Literacy .California: Sage Publications.